

## اقرأ في هذا العدد:

- أحداث أمريكا وتأثيرها في الموقف الدولي الحلقة الأولى ... ٢
- تعديلات الموازنة العامة للعام ٢٠٢٠ م
- جريمة في مسلسل جرائم حكومة السودان الانتقالية ... ٢
- الهجرة كانت إيدانا
- بتأسيس أعظم دولة عرفها التاريخ ... ٣
- الأردن إلى أين؟! الجزء ٢٧ ... ٤
- أمريكا وعوامل التفكك المتعددة والمتجددة الحلقة ٤ ... ٤



صدر عن حزب التحرير  
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

إن كيان يهود الغاصب وحراسه؛ الغرب الكافر المستعمر وحكام المسلمين كلهم جميعاً، إلى زوال عما قريب بإذن الله، وستكون القدس هي حاضرة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة وعقر دار الإسلام كما بشر رسول الله ﷺ...  
﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيباً﴾

f /raiahnews

@ht\_alrayah

/c/AlraiahNet

/ht.raiahnewspaper

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٣٠٢ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٤ من محرم ١٤٤٢ هـ الموافق ٢٠٢٠ م

## أهداف زيارة بومبيو للمنطقة

نشر موقع (فرانس ٢٤، الاثنين، ٥ محرم ١٤٤٢ هـ، ٢٠٢٠/٠٨/٢٤م) خبراً ومما جاء فيه: "حل وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو الاثنين بتل أبيب في زيارة تستمر خمسة أيام وتتناول مسألة التطبيع بين دول عربية و(إسرائيل). وأعرب بومبيو خلال مؤتمر صحفي مع رئيس الوزراء (الإسرائيلي) بنيامين نتنياهو في القدس، عن أمله بأن تحذو دول عربية أخرى حذو الإمارات في تطبيع العلاقات مع (إسرائيل). وتشمل جولة بومبيو الشرق أوسطية الخرطوم والبحرين على أن يختتمها بزيارة الإمارات. ومن المقرر أن يتشاور بومبيو ورئيس الوزراء (الإسرائيلي) بنيامين نتنياهو خصوصاً حول الملف الإيراني و"تعميق" العلاقات بين (إسرائيل) وبقية دول الشرق الأوسط، كما أكد المتحدث باسمه في واشنطن. وأكد نتنياهو الأحد أن "صديقه" بومبيو سيثير معه مسألة "توسيع دائرة السلام في منطقتنا". من المقرر أن يلتقي بومبيو أيضاً نظيره (الإسرائيلي) غابي أشكنازي ووزير الدفاع بيني غانتس. وبعد (إسرائيل)، يتوجه بومبيو إلى الخرطوم للبحث في العلاقات (الإسرائيلية) السودانية. ثم ينتقل إلى البحرين والإمارات. وتعتبر الإمارات، الدولة العربية الثالثة التي تتوصل إلى اتفاق سلام مع (إسرائيل)، إذ سبقتها كل من مصر في العام ١٩٧٩ والأردن ١٩٩٤، واللبنان كانتا في حالة حرب مع (إسرائيل). وبناء على اتفاق التطبيع، أعلنت (إسرائيل) والإمارات نيتهما تكثيف التبادل التجاري وبيع النفط الإماراتي لـ(إسرائيل) إضافة إلى التكنولوجيا (الإسرائيلية) للإمارات، مع تنشيط قطاع السياحة ومشروع تسيير رحلات مباشرة بين تل أبيب وكل من دبي وأبو ظبي".

جاءت زيارات وزير خارجية أمريكا مايك بومبيو وكبير مستشاري الرئيس الأمريكي ترامب جاريد كوشنر، ومبعوثه للسلام آفي بيركوفيتز، قبل حتى أن يجف حبر الاتفاق الذي أعلن عنه ترامب بين الإمارات وكيان يهود، مما يدل بشكل واضح على رغبة أمريكا في ترسيخ ذلك الاتفاق الخياني وإبرازه كإنجاز كبير لترامب، وكذلك استثماره في خدمة سياسة أمريكا الرامية إلى دمج كيان يهود ضمن اتفاقيات وتحالفات رسمية مع الدول العربية، وهذا ما أشارت له وزارة الخارجية الأمريكية في بيان الإعلان عن الزيارة "سيلتقي بومبيو في (إسرائيل) رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لمناقشة قضايا الأمن الإقليمي المتعلقة بنفوذ إيران، وتعزيز علاقات (إسرائيل) في المنطقة، وكذلك التعاون في حماية اقتصادات الولايات المتحدة و(إسرائيل) من المستثمرين الخبيثين". إن أمريكا تسعى عبر هذه الزيارات إلى جعل اتفاقية التطبيع بين الإمارات وكيان يهود نقطة انطلاق لعقد اتفاقيات تطبيع أخرى بما يتماشى مع سياسة أمريكا الحالية التي أضحت تسير بمسارين متوازيين: دمج كيان يهود ضمن تحالفات المنطقة في إطار رسمي وعلني، بالتزامن مع العمل على تصفية قضية فلسطين بمساعدة السلطة الفلسطينية، وعدم ربط الأولى بانتهاء الثانية. وما كان هذا ليحدث لولا الحكام العملاء الذين يذلون الصعاب أمام ترامب ويتفانون في خدمته لتحقيق إنجازات في المنطقة خاصة بعد تعثر تنفيذ صفقته المشؤومة (صفقة القرن) وقرب موعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية. إن أمريكا تعمل على تنفيذ مخططاتها الاستعمارية بكل صلافة وعنجهية وتسرح في بلاد المسلمين طولا وعرضا وتتيج ليلاً ونهاراً دون حسيب ولا رقيب، وذلك لعدم وجود دولة للمسلمين مستقلة بقرارها السياسي تعلم كيف تؤدب الدول الاستعمارية وكيف تقطع أذنابها من العملاء وتنتهي نفوذها وتعيدتها إلى عقر دارها، هذا إن أبقته لها عقر دار.

## زيارة مايك بومبيو للخرطوم بين حذر عملاء بريطانيا وتآمر عملاء أمريكا

بقلم: السحامي حاتم جعفر (أبو أواب)\*



يعقبه بيان رسمي أو تصريحات. لقد أعلن عن زيارة بومبيو للسودان بشكل متعجل ومفاجئ، وهي الزيارة التي تأتي لدول المنطقة بدءاً من كيان يهود، ثم السودان والإمارات والبحرين وقطر وسلطنة عمان، وذلك في سياق تحريك جريمة القرن: تصفية قضية المسلمين في فلسطين المغتصبة لصالح شذات الأفاق يهود؛ لدمج كيانهم في المنطقة، على طريقة الورد السرطاني، ليعزز من نفوذ الغرب الكافر، في أمة الجسد الواحد؛ رجاء أن يقعد هذا الورم السرطاني، ويحول بينها وبين العافية والحيوية التي تدب فيها بشكل متصاعد. بالرغم من أن حكام المسلمين العملاء هم وكلاء الغرب الكافر وأدواته وأذرعته التي يستخدمها لترميز مشاريعه الإجرامية في بلادنا؛ والتي منها جريمة القرن التي أطلقها ترامب، ويسعى وزير خارجيته بومبيو عبر هذه الجولة؛ ولغرض انتخابي أيضاً أن يعقد مؤتمر سلام إقليمي، حيث نقلت صحيفة (يسرائيل اليوم) عن مصادر سياسية يهودية وأمريكية الثلاثاء ٢٠٢٠/٠٨/٢٥م، أن بومبيو يسعى إلى الترتيب لعقد مؤتمر سلام إقليمي؛ برعاية واشنطن، يعقد في إحدى دول الخليج العربي. (صحيفة الشرق الأوسط العدد ١٥٢٤٧).

فبالرغم من خيانة الحكام، لماذا لم يجد بومبيو عند حمدوك ما أراد: من إعلان التطبيع بين السودان وكيان يهود، علماً بأن بيان الخارجية الأمريكية عقب ..... التتمة على الصفحة ٢

## حزب التحرير / ولاية باكستان

حملة "الخلافة وحدها هي التي ستحشد القوات المسلحة الباكستانية لتحرير كشمير المحتلة" #KhilafahWillLiberateKashmir



أطلق حملة دعوة الخلافة حملة واسعة على مستوى البلد للمطالبة بإقامة الخلافة على منهاج النبوة، والتي ستعمل على تعبئة الجيش الباكستاني لتحرير كشمير. وقد دخل المسلمون في كشمير المحتلة في عامهم الثاني وهم تحت حصار القوات الهندوسية التابعة للجزائر مودي، حيث واجهوا مختلف أصناف المعاناة، وإهانة للمرأة المسلمة العفيفة، واستشهاد للرجال، صغاراً وكباراً. إن حكم الله في مثل هذا الواقع المفجع هو قتال العدو، قال الله تعالى: ﴿وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْبَلُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِئْتَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾. إن الدولة الوحيدة التي ستحشد قواتها المسلحة استجابة لحكم الله هي الدولة التي تحكم بما أنزل الله، وهي الخلافة على منهاج النبوة، والجهاد هو الذي يحمي الأمة الإسلامية ويقوي من شوكتها، وبذل الغالي والنفيس في سبيل الله هو سبيل الجنة، وبذلك يقهر الظالمون وترفع كلمة الله عالية. والخلافة هي التي تحمي الأمة، وتحمل الدعوة الإسلامية للعالم، وتفتح بلاداً جديدة للإسلام، وتجبر أي عدو يطعم ببلاد المسلمين على التراجع.

## كلمة العدد

### المطبعون: صفعات وصفحات

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

غالباً ما يقترن تسجيل المطبعين لصفحاتهم الخيانية السوداء في سجلات تاريخ الأمة الأسود بصفعات من الذل والاحتقار يُوجهها إليهم أسيادهم من الكفار المستعمرين، فلم يكذب جيف الحبر الذي وقّعت به دولة الإمارات اتفاقية التطبيع الخيانية مع كيان يهود حتى تلقت منه صفعتين شديتين:

الصفعة الأولى: نفي كيان يهود لمزاعم حكام الإمارات من أن الاتفاقية تقضي بوقف ضم كيان يهود لأراض فلسطينية، فقال نتنياهو رئيس وزراء كيان يهود: "بموجب الاتفاقية فإن (إسرائيل) لا تحتاج للانسحاب ولو من متر مربع واحد، ولم يطرأ أي تغيير على خطة ترامب، ومسألة السيادة على الأراضي ما زالت مُدرجة".

الصفعة الثانية: دحض كيان يهود لادعاء حكام الإمارات بأن الاتفاقية تسمح لها بشراء طائرات F-٣٥ المتطورة وطائرات أمريكية مسيرة من دون طيار، فأيضاً كذب نتنياهو هذا الادعاء، وقال بأنه لن يُسمح للإمارات ولا لغيرها من الدول العربية باقتناء مثل هذه الأسلحة المتطورة، ولو وقّعت اتفاقيات سلام مع كيان يهود، وإن استمر التقوق النوعي لكيان يهود مسألة لا تفاوض عليها.

والنتيجة أن هذه الاتفاقية التطبيعية الخيانية التي وقّعتها الإمارات مع كيان يهود لم تُسفر إلا عن خدمة المصالح الأمريكية والغربية واليهودية في المنطقة، فبالإضافة إلى الاعتراف بكيان يهود وإقامة العلاقات الدبلوماسية معه، وتبادل السفراء، وتدشين السفارات بينهما، فبالإضافة إلى ذلك فقد تم توقيع اتفاقيات أمنية لمحاربة الإسلام والمسلمين، وسارع رئيس مخابرات كيان يهود يوسي كوهين بزيارة الإمارات ولقاء رئيس مخابراتها طحنون بن زايد لتنسيق تنفيذ بنود هذه الاتفاقيات، وكذلك تم توقيع اتفاقيات متنوعة أخرى كاتفاق مجموعات عمل إماراتية يهودية تتشارك في أبحاث علمية تتعلق بكوفيد-١٩، وكتفتح المجال الجوي لطائرات كيان يهود، وكإبرام اتفاقيات اقتصادية تتضمن تدفق رؤوس الأموال الخليجية الضخمة على الكيان، والأغرب من ذلك كله التوقيع على اتفاقيات تتعلق بالتربية والتعليم، وكأنه لا يكفي دولة الإمارات تمكين الأمريكان والإنجليز من الإشراف على المناهج التعليمية فيها، بل إن حكامها يريدون أيضاً تمكين يهود من الإشراف على تلك المناهج!!

لقد فتحت اتفاقية التطبيع الإماراتية هذه مع كيان يهود شهية الحكام العرب الخونة الآخرين، فأبرقوا بتهانيهم الحارة لحكام الإمارات على توقيعهم للاتفاقية، ولم يعترض عليها منهم مُعترض، وقال نتنياهو: إن هناك دولاً عربية عديدة تُطعن مع (إسرائيل) بالسر أو العلن، "ولم تغد دولة (إسرائيل) عدواً لهذه الدول كما كانت في السابق، بل هي الآن حليف وشريك في السلام".

لقد بات حال الدول العربية اليوم كحال الذي يقف في الطابور، و ينتظر دوره لينال بركات ذلك التطبيع مع هذا الكيان السرطاني المغتصب لفلسطين. أما الدول غير العربية القائمة في البلاد الإسلامية فلم يخرج عنها أي موقف ذي بال، ولعل أبرزها موثقاً إيران وتركيا؛ أما إيران فقد عودنا حكامها منذ إحدى وأربعين سنة على الدجل الإعلامي والتصريحات الكلامية الفارغة، والزعم برفضها للحلول السلمية مع كيان يهود، وتزعمها لمحور الممانعة والمقاومة الفاشل الذي طالما يتلقى ضربات دولة الاحتلال، في الوقت الذي لا يملك فيه ..... التتمة على الصفحة ٢

## تعديلات الموازنة العامة للعام ٢٠٢٠م جريمة في مسلسل جرائم حكومة السودان الانتقالية

بقلم: الأستاذ سليمان الديسي (أبو عابد)\*

١٢,٥٪ وخفضه لمستوى ٣٠٪ في العام ٢٠٢١م، فكيف تتحقق السيطرة على معدل التضخم المستهدف والسياسات الاقتصادية التي تضمنتها التعديلات كلها سياسات تضخمية؟! رفع الدعم - تحرير سعر الصرف - تحريك سعر الدولار الجمركي بزيادة ٣٠٪ شهرية - وزيادة عرض النقود - والاستدانة من البنك المركزي (مزيد من طباعة العملة)، إضافة إلى أن معدل التضخم كان في حزيران/يونيو ١٣٦٪ وقفز في تموز/يوليو إلى ١٤٤٪ حسب تقارير الجهاز المركزي للإحصاء في السودان...

١/ إن هذه التعديلات في الموازنة العامة للعام ٢٠٢٠م واتباع مثل هذه السياسات الاقتصادية تنذر بزيادة جديدة في أسعار المحروقات مما ينعكس تأثيره على جميع السلع لأن الوقود سلعة استراتيجية، فتتأثر الصناعة المحلية والشركات المنتجة وينعكس على حياة الناس ضحكا وغلاء.

٢/ إن السماح للقطاع الخاص باستيراد البنزين يكشف عن العجز الذي تواجهه حكومة الفترة الانتقالية في تلبية الحاجيات الأساسية للناس.

٣/ إن تعويم العملة يعرض العملة المحلية للانهايار في سعر الصرف لم يشهد له مثيل، مما يتوقع أن تكون هناك زيادة في سعر الصرف إلى ٢٠٠ جنيه في الأيام القليلة القادمة، وبالتالي ينذر بغلاء في جميع أسعار السلع المستوردة والمحلية مما يزيد من التضخم فتتحول حياتنا إلى جحيم لا يطاق، ولا فرق بين الحكومة الانتقالية والنظام البائد فهما وجهان لعملة واحدة وهذه الحكومة تسير في

أجاز مجلسا السيادي والوزراء يوم ٢٠٢٠/٨/٩م تعديلات على موازنة العام ٢٠٢٠م جاءت كالآتي: انخفاض إيرادات الموازنة المعدلة من ٥١٨ إلى ٣٩٦ مليار جنيه بنسبة ٤٢٪ وارتفاع مصروفاتها إلى ٦٣٥ مليار جنيه بنسبة ٤٨٪ والعجز بنسبة ٢٣٥٪ من ٧٣ إلى ٢٥٤ مليار جنيه بزيادة ١٨١ مليار جنيه، كما ارتفع حجم الاستدانة من البنك المركزي بنسبة ٣٣٠٪ لسد عجز الموازنة من ١١ إلى ٢٠٠ مليار جنيه، وزيادة عرض النقود من واحد تريليون وثلاثين مليار جنيه إلى واحد تريليون ومائتي مليار جنيه، وزيادة معدل عرض النقود إلى ٧٥,٦٪ مقارنة بـ ٥٠,٤٪، وتراجع عائدات الصادرات المتوقع من ٤,١ مليار دولار إلى ٢,٨ مليار دولار، وتراجع حجم الواردات من ٧,٣ إلى ٥,٧ مليار دولار. أيضا جاء في تعديلات الموازنة تخفيض قيمة الجنيه بنسبة ١١٨٪ من ٥٥ جنيها مقابل الدولار في السوق الرسمي إلى ١٢٠ جنيها، إضافة إلى رفع الدولار الجمركي الذي تقم به الواردات بنحو ٣٠٪ شهريا.

في بيان، قال وزير الثقافة والإعلام، المتحدث الرسمي باسم الحكومة السودانية، فيصل محمد صالح، إن السبب وراء تعديل الموازنة هو الحاجة لتبني سياسات لتخفيف التأثير السلبي لجائحة كورونا على الوضع الاقتصادي العام، التي تتمثل في انخفاض الإيرادات العامة بنسبة ٤٠٪، وازدياد حجم الإنفاق العام لمواجهة ظروف الجائحة، وما خلفته من تداعيات. موضحاً أن هناك تعديلاً في أسعار الكهرباء للفئات ذات الاستهلاك العالي وليس المحدود، وقال إن هذه الإجراءات ستحقق تحسناً في النمو الاقتصادي متدرجاً في نهاية البرنامج في



الاتجاه نفسه، إرضاءً للأسياد وتدميراً للاقتصاد وترغيباً وانتقاماً من العباد.

٤/ إن سياسة تعديل سعر الصرف لها تداعيات سلبية على الاقتصاد خاصة وأن مستوى الفقر بلغ ٦٠ بالمائة في حين إن وزير المالية السابق إبراهيم البدوي اعترف بارتفاع النسبة من خلال حديثه بتقديم الدعم المادي لنحو ٨٠ بالمائة من أهل السودان مما يعني أن النسبة التي أشار إليها هي نسبة الفقر الحقيقية في البلاد.

٥/ إن رفع الدولار الجمركي بنسبة ٣٠٪ شهريا يؤدي إلى زيادة كبيرة جدا في أسعار الواردات والمواد الخام فهذا تدمير للاقتصاد وتضييق لحياة الناس، وعلى سبيل المثال: فإن صادر الفول السوداني تلف في ميناء بورسودان بسبب تضارب القرارات الاقتصادية ما بين السماح بالتصدير أو الإلغاء ومبلغ الخسارة كان ٩٧ مليون دولار، وهذه خسارة كبيرة وهي دليل على أن الاقتصاد السوداني حالياً يدار بطريقة تدميرية، وللأسف فإن هذه الخسائر تحدث في كل قطاع الصادر والوارد، على سبيل المثال صادر الذهب الذي أصبح حكراً وبمبالغ ضخمة لا يعرف إلى أين تذهب؟! وفي مبادئ الاقتصاد معلوم أن الذهب يتم إيداعه في البنك المركزي كغطاء للعملة وهذا لا يحدث!

فحكومة الفترة الانتقالية تسير بأهل السودان إلى الهلاك والدمار والموت في سبيل إرضاء الاستعمار وتنفيذ رؤسائه التدميرية.

فكيفية هذه الموازنة والذي هو إرضاء للكافر المستعمر يقدّم جريمة كبرى في حق أهلنا في السودان، والتي ظلت الحكومات المتعاقبة على السودان ترتكب الجرائم العظام في حقهم، فهذه موازنة لا يمكن أن تنفذ في شعب مكلوم لترديه إلى الهاوية وتسحق ما بقي من رفق لمعاش الناس في السودان، فما فعلته حكومة حمدوك لن يقل جرماً عن حكومة الإنقاذ، فأى رعاية هذه يا هؤلاء؟! وفي الختام: إن النظام الذي يمارس على شعبه كل هذه الضغوطات وينفذ كل هذه السياسات التدميرية، أقل ما يوصف به أنه نظام عميل، جاء حتماً لتدميره لا لإصلاحه، فهؤلاء بإذن الله إلى زوال، فالتغيير آت لا محالة، تغيير حقيقي يكسب نظام الخيانة ونظريات الاستعمار، ويقدم صرح الإسلام العظيم: دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وليس ذلك على الله بعزير! \* عضو مجلس الولاية لحزب التحرير/ ولاية السودان

عام ٢٠٢١م بثماني نقاط، مما يسهم في التحكم بالتضخم الذي وصل إلى مستويات عالية. وقال رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، إن حكومته ستشرع في رفع الدعم عن المحروقات بداية من آب/أغسطس الحالي. وأوضح أن الحكومة ستبدأ بتوحيد سعر صرف العملة في ١٠/أيلول/سبتمبر، أو تشرين الأول/أكتوبر المقبلين.

وقالت مصادر مطلعة وفقاً لوكالة رويترز، إن الحكومة السودانية سوف تبدأ برنامجاً لتعديل سعر صرف العملة من آب/أغسطس المقبل، مستهدفة الوصول إلى التحرير الكامل في غضون عامين. وذكرت المصادر أنه سيُسمح للقطاع الخاص باستيراد الوقود باستخدام الدولار بسعر السوق الحرة من آب/أغسطس أيضاً.

لقد أثبتت الإجراءات الحكومية عدم قدرتها على وقف تراجع العملة المحلية في السوق السوداء، ويدفع هذا التراجع معدل التضخم إلى الارتفاع نظراً لقلّة المنتجات المحلية، واعتماد البلد على الواردات. جاء بيان الجهاز المركزي للإحصاء مسجلاً معدلاً للتضخم في السودان لشهر تموز/يوليو ١٤٤٪ مقارنة بـ ١٣٦٪ لشهر حزيران/يونيو. (سودان تريبون ١٣ آب/أغسطس ٢٠٢٠م).

ويبقى السؤال: لماذا عدلت الحكومة الموازنة؟ هل فعلاً بسبب جائحة كورونا؟ قطعاً الإجابة لا ثم لا.. وكيف ذلك؟ فهذه الإجابة:

أولاً: الموازنة السابقة كانت موازنة تضخمية ووهامية لاعتمادها على السراب، ومنع ما يسمى بالدول الصديقة. ثانياً: السعي وراء سياسات صندوق النقد وتنفيذ إملاءاته وأجندته، في أواخر شهر حزيران/يونيو ٢٠٢٠م أعلن صندوق النقد الدولي أنه توصل لاتفاق مع الحكومة السودانية يمهد لتنفيذ إصلاحات هيكلية في اقتصاد السودان (موقع عربي ٢١). إن حقيقة هذه الإصلاحات المزعومة هي تطبيق سياسات صندوق النقد التدميرية لاقتصاد البلاد. فهذه عين العمالة والخيانة التي جعلتهم يرتمون في أحضان الأعداء لتدمير اقتصاديات بلدنا وعدم الاستفادة من ثرواته وبيع ثرواتنا لأسيادهم. سؤال لرجل رشيد: تقول حكومة الخبير الاقتصادي الدكتور حمدوك: من المتوقع أن تتم السيطرة من خلال تعديلات الموازنة على متوسط معدلات التضخم

## أحداث أمريكا وتأثيرها في الموقف الدولي

### الحلقة الأولى

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

ومن ثم حدوث انكسارات عسكرية له كما حدث في أفغانستان، سقط عن مرتبة الدولة العظمى الثانية التي كانت تنافس أمريكا الدولة الأولى في العالم، فعندئذ استغلت أمريكا الوضع الدولي الجديد عندما لم تجد منافساً ومزاحماً لها على مركزها، لتقوم وتعلن تفرداها في الموقف الدولي لتصبح الدولة الأولى بلا منازع أو مشارك، حيث سقط الاتحاد السوفيتي شريكها الوحيد في إدارة العلاقات الدولية منذ توقيع سياسة الوفاق بينهما عام ١٩٦١ عندما تقاسم العالم بين نفوذهما.

ولم تقدر روسيا على أن تحل محل اتحادها السوفيتي فباتت منهكة القوى محطمة الأضلاع بعدما كانت قائده، بل كان الاتحاد السوفيتي يتمثل بها والجمهوريات الأخرى الأربع عشرة تابعة لها، وهي تشكل بالنسبة لروسيا منطقة نفوذ طبيعية، ففقدت نفوذها في قسم منها، وإن شكلت مع إحدى عشرة دولة (رابطة الدول المستقلة) لتربطها بها وتبقي على نفوذها فيها، بل فقدت بعضها مثل أوكرانيا وجورجيا وصارت تلاحق في القسم الباقي تحت نفوذها وخاصة في دول آسيا الوسطى الخمس. وبذلك تلقت روسيا من جراء انهيار الاتحاد السوفيتي ضربة قاضية لم تقدر على أن تنهض على قدميها من أرض الحلبة إلا بعد انتهاء العد لعشر سنوات ونيف... حتى بعد ذلك لم تقدر على أن تعود كما كانت عليه سابقاً.

وهكذا حدث التغيير في الموقف الدولي بدون حدوث حرب عالمية أو حروب كبيرة تسبب هزيمة للدولة الكبرى كما هو معتاد تاريخياً في سقوط الدول الكبرى، فلم تحدث حرب كبرى تسقط الاتحاد السوفيتي أو روسيا التي تمكته بحيث تنهزم الدولة وتسقط، فيدخل العدو المنتصر عاصمة تلك الدولة كما حدث مع الدولة العثمانية وألمانيا في الحرب العالمية الأولى، وكما حصل مع ألمانيا واليابان وإيطاليا في الحرب العالمية الثانية، ويملي العدو المنتصر على عدوه المنهزم الشروط التي يريدها ويفرضها عليه، فتصبح الدول الكبرى المنتصرة هي سيدة الموقف الدولي. وقد أصاب أمريكا الغرور بعد سقوط الاتحاد السوفيتي المنافس الرئيس لها، فأظهرت الغطرسة والعنجهية وضربت بطلبات واعتراضات الدول الكبرى الأخرى غرض الحائط، فقامت وتدخلت عسكرياً في البلقان من دون قرارات دولية، واحتلت أفغانستان، ومن ثم احتلت العراق بذرائع كاذبة وبدون قرارات دولية من مجلس الأمن الدولي كما جرى الاتفاق عليه من الخضوع للقانون الدولي منذ تأسيس الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية عندما تغير الموقف الدولي. وهكذا تكون أمريكا قد خرقت القانون الدولي الذي أقرته في الأمم المتحدة وهي الطرف الرئيس في تأسيس هذه المنظمة عام ١٩٤٥. وبذلك تكون أمريكا قد زعزعت الثقة بها وبالمنظمة الدولية. وهذه من عوامل السقوط لها وللمنظمة؛ لأنه كلما انتهكت قانوناً دولياً تفره أو عرفاً عاماً لدى شعوب الأرض وقد قبلته، تضعف الثقة بها وبمصداقيتها فيسقطها من عيون الناس ولا يعودون يثقون بها الاحترام والاستعداد لمتابعتها واتباعها، فيبدأون بمهاجمتها والتصدي لها والتمرّد عليها مما يعقد الأمور أمام تأثيرها على الدول والشعوب الأخرى؛ لأن تأثيرها يعتمد على الثقة بها وبمصداقيتها والتزامها بالقوانين الدولية والأعراف العامة. فمثلاً في بداية عام ٢٠٠١ عندما أعلنت مرة ثانية سياسة التفرّد في الموقف الدولي غير مكرّرة بالدول الكبرى الأخرى ومعارضة الشعوب لسياستها. وأعلن رئيسها جورج بوش الابن أن من ليس مع أمريكا فهو ضدها، فأثارت غضب العالم عليها فأصبح كثير من الناس يكرهها ويطالب باتخاذ مواقف ضدها. فاستغلت الدول الكبرى الأخرى ذلك الواقع، فقامت فرنسا وجلبت معها ألمانيا وروسيا فشكلت محور معارضة للاحتلال الأمريكي للعراق، فأثر ذلك على أمريكا مما اضطر بوش لأن يقوم يوم ٢٠٠٥/٢/٢١ بزيارة بروكسل ليصالح الأوروبيين فيما عرف برحلة بوش لإصلاح العلاقات مع أوروبا فصرح هناك قائلاً: "بأن الولايات المتحدة تدعم ظهور أوروبا قوية، لأننا بحاجة إلى شريك قوي لإنجاز المهمات الجسام التي تنتظرنا وعلى رأسها تحقيق الحرية والديمقراطية في العالم". (صفحة الإذاعة الألمانية ٢٠٠٥/٢/٢١) وقال في اليوم نفسه عندما التقى شيراك: "قامت خلافتنا بيننا، لكن علينا وضعها جانباً الآن". (نفس المصدر) ■

يعرف الموقف الدولي بأنه هيكل العلاقات الدولية المؤثرة، أي أنه يتعلق بالدول المؤثرة، ولهذا يجري البحث في مدى تأثير هذه الدولة أو تلك على الدول الأخرى، فكلما ازداد التأثير ارتفع موقف هذه الدولة دولياً، وتستمر في رفع مستوى تأثيرها حتى تصل إلى دولة كبرى إذا كانت لديها مواصفات الدولة الكبرى، وإذا استطاعت أن تتحكم في أحداث العالم ومتغيراته وتؤثر على الدول الكبرى الأخرى وتفرض إرادتها عليها فإنها تصبح دولة أولى في العالم. فهذا البحث يقتضي متابعة الأحداث العالمية ومتغيراتها ودراسة عوامل وعناصر التأثير ومدى قوة هذه العوامل وضعفها حتى يدرك أن هذه الدولة أو تلك قد ضعف تأثيرها أو قوي، سقطت أم ارتفعت...

ولهذا كان الموقف الدولي غير ثابت، ففيه قابلية التغيير والتبدل حسب تلك العوامل والعناصر، وهذه المتغيرات تتعلق بوضع الدول الكبرى داخلها من كل ناحية أو وضعها في مناطق نفوذها، أو شدة تزامنها على مركز الدولة الأولى والعمل على زحزحتها عن هذا المركز، أو مدى مشاركتها للدولة الأولى في الأعمال الدولية والتأثير عليها، ومدى تأثير هذه الدولة الكبرى أو تلك على الدول الصغرى لترفع من أسهمها دولياً فتتسع دائرة تأثيرها مما يعزز موقفها الدولي ووقوفها في وجه الدولة الأولى.

فتقوم الدول الكبرى بكل ما أوتيت من قوة ومن وسائل وأساليب بالعمل على زحزحة الدولة الكبرى الأولى عن هذا المركز أو التأثير عليها لمشاركتها لرفع مستواها دولياً ولتقاسم الغنائم وتعزيز النفوذ، وتقوم بالعمل على استغلال أزمات الدولة الأولى ونقاط ضعفها وتقلب أوضاعها في داخلها وفي مناطق نفوذها وأوضاع العالم بشكل عام لتحقيق ذلك، ولا يهدأ لها بال ولا تغضب لها عين حتى تحقق ذلك. فإن ذلك من صفات الدولة الكبرى، وإلا لا نسيمها دولة كبرى فعلاً، وكذلك الدول الأخرى التي تعمل لأن تصبح دولة كبرى يجب أن تتمتع بهذه الصفات، أي أن تنشط على هذا المستوى. والدولة التي لا تتمتع بهذه الصفات ولا تقوم بمثل تلك الأعمال وليس لديها الدافع لتقوم بذلك، فإنها لا تعد دولة كبرى عالمياً. فإنها إما أن تكون دولة كبرى إقليمياً وتكون مستقلة كالصين، وإما أن تكون دولة صغرى مستقلة كسويسرا وهولندا، وإما أن تكون دولة تدور في الفلك ككندا واليابان، وإما أن تكون دولة تابعة، ومثل ذلك أكثر دول العالم في أفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية.

ولقد طرأت ظروف مؤخراً على وضع أمريكا الدولة الأولى، تشير إلى احتمال حصول تغير في الموقف الدولي. ولذلك تحتم علينا أن نبحث هذا التغيير الذي طرأ؛ كيف طرأ ومدى حجمه والحالة التي أصبح عليها. إذ إن مصير العالم معلق بالدول الكبرى وهي التي تسيّر الأمور، وتشعل الحروب الكبرى والحروب الصغرى في مناطق النفوذ وتتولد عنها الأزمات الكبرى وأحياناً الأزمات في الدول التابعة. فالدول الصغرى هي دول متأثرة، وربما تكون دولة صغرى أكبر من دولة صغرى أخرى فتؤثر عليها بمدى ما تسمح لها الدولة الكبرى التي تتبعها. فمثلاً مصر تؤثر على السودان، وسوريا تؤثر على لبنان، والسعودية تؤثر على البحرين وهكذا... والتقلبات السياسية في الدول الصغرى كثيراً ما تتعلق بالدول الكبرى التي تتبعها وبالصراع الدولي عليها. والدولة الصغيرة إذا حصل فيها تغير مستقل سرعان ما تسارع الدول الكبرى للتدخل بأشكال مختلفة لمنع إتمامه، وخاصة إذا حصل في الأمة الإسلامية التي لديها مؤهلات الدولة الكبرى الأولى عالمياً وليس الدولة الكبرى فحسب. وهذا ما حصل عندما اندلعت الانتفاضات والثورات بشكل عفوي في البلاد الإسلامية وخاصة العربية فسارعت الدول الكبرى للتدخل ومنع استقلالها ومحاصرتها وإبقائها في دائرة صراعها، وإذا حصل تدخل من الدول الكبرى فتدول المسألة وتصبح قضية صراع بين الدول الكبرى كما حصل مؤخراً في ليبيا، وتمنع من تحولها إلى صراع بين الأمة والدول الكبرى كما فعلت في سوريا.

فبعد تهايوي الاتحاد السوفيتي عام ١٩٨٩ وسقوطه نهائياً عام ١٩٩١ وفقدانه لكتلته الشرقية التي يعتبرها منطقة استراتيجية مهمة وخط دفاع أمامي له وكان يشكل بها حلف وارسو، وذلك بسبب أمور داخلية وتنازلات مبدئية وهزات اقتصادية خاصة بعد خوضه حرب النجوم الوهمية

## تتمة: زيارة مايك بومبيو للخرطوم ...

هو الذي حملته لافتات الوقفة الاحتجاجية؛ التي نظمتها شباب حزب التحرير/ ولاية السودان، على بعد أمتار من القصر الجمهوري، ومما كتب على اللافتات:

١- فلسطين أرض إسلامية مباركة، يجب على جميع المسلمين العمل على تحريرها بإقامة الخلافة الراشدة.  
٢- ليس لكيان يهود إلا السيف وإلى مزيلة التاريخ كل الاتفاقيات الخيانية والحكام العملاء.

هذا هو الموقف الذي يرضي الله سبحانه وتعالى، أما المطبوعون تحت الطاولة، والذين يرهنون التطبيع بإكمال هيكل السلطة، وأخذ آراء الفسقة والجهلة والمغرر بهم؛ فإنها جميعها آراء منبئة، تغضب الله سبحانه وتعالى، وهي خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين. إن موقف حكومة حمدوك؛ الذي جوهره تأجيل قضية التطبيع مع كيان يهود، إنما هو موقف تكتيكي، يفهم في إطار الصراع في الساحة السياسية السودانية بين قطبي الاستعمار القديم؛ بريطانيا، والحديث؛ أمريكا، ولا علاقة له بالمبادئ والقيم فهي كلمات لا وجود لها في قاموس السياسة على أساس فصل الدين عن الدولة.

أما البرهان المطيع والذي هرول إلى لقاء رئيس وزراء كيان يهود في عنتيبي بأوغندا في ٣ شباط/فبراير ٢٠٢٠م بمجرد مكالمته هاتفية من بومبيو، فكيف به وبومبيو بنفسه يأتيه إلى القصر الجمهوري؟! لا شك أن ما قاله بومبيو من تعليمات سيقع عند البرهان وبقية عملاء أمريكا في موقع التقديس لا مجرد الطاعة، وهو ما تكشف عنه قابل الأيام من خطبات في طريق الخيانة؛ طريق التطبيع مع العدو الغاصب. إن موعد هذا الوسط السياسي؛ الذي اعتلى سدة الحكم بليل، وسرق ثورة أهل السودان، إن موعدهم الصباح ليس الصباح بقرية؛ صبح يستجيب فيه بعض المخلصين من أهل القوة والمنعة؛ فيسلموا السلطة لحزب التحرير، ليعلن إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، خلافة تقطع جذور الكافر المستعمر من بلادنا، وتطهر أرضنا من دنسهم، وتكنس كيان يهود كنساً، وتوحد أمتنا، وكل ذلك إنما يتحقق بوضع الإسلام موضع التطبيق، وحمله إلى العالم. ﴿لِيُحِلَّ هَذَا قَلْبِي عَلَى الْعَالَمِينَ﴾

\* عضو مجلس الولاية لحزب التحرير في ولاية السودان

اللقاء ورد فيه: "إن الجانبين بحثا التطورات الإيجابية في العلاقة بين السودان وإسرائيل". (صحيفة الشرق الأوسط، ١٥٤٧).

فهل رضي بومبيو من الغنيمة بالإياب؟ ولماذا هذا الموقف من حمدوك والذي يبدو للسذج أنه جيد بإبلاغه لبومبيو أن حكومته لا تملك تفويضاً للتطبيع مع كيان يهود؟! وهل أخذ بومبيو من البرهان المطيع ما أراد؛ أي ضمان مشاركة السودان في المؤتمر الإقليمي للسلام المزمع؟ إن حكومة حمدوك منقوصة الصلاحية، والتي تأخذ تعليماتها من السفارة البريطانية، فوجئت على ما يبدو كعامة أهل السودان؛ بوضع الخرطوم بوصفها إحدى محطات زيارة بومبيو الماكر، وحتى لا تمكنه من أن يضع على عاتقها خيانة جديدة؛ غير مدفوعة الثمن على طريقة أمريكا، في الوقت الذي تأكلت فيه شعبية حمدوك وحكومته الفاشلة على كافة الصعد، مما حدى بحمدوك أن يخرج ذليلاً ضعيفاً ويعلن قائلاً: "إذا طلب مني الشعب التنحي سأغادر وأقول له تعظيم سلام" (صحيفة السوداني ٢١/٨/٢٠٢٠م).

على ضوء هذه الحثيات أخذت السفارة البريطانية الراعي الرسمي لحكومة حمدوك حذرًا من هذه الزيارة؛ ليظهر ذلك في سلوك الحكومة، حيث استبق وزير الخارجية المكلف عمر قمر الدين الزيارة بالتصريح يوم الاثنين ٢٤/٨/٢٠٢٠م قائلاً: "إن الخرطوم لم تناقش في أي لحظة الموقف من (إسرائيل)، وأضاف: هذا الأمر سياسة عليا لا يجوز لأحد أن يتحدث فيها؛ إلا بأمر أو إذن، وحكومة السودان لم تناقش ذلك". (عربي ٢١). وعلى طريقة وضع العراقيين، استبق حمدوك الزيارة بالدعوة يوم الاثنين إلى اجتماع اللجنة المركزية مع قوى الحرية والتغيير، وبحسب مصادر مع باج نيوز: "أن حمدوك تشاور مع اللجنة حول التطبيع والرد الذي يمكن أن يبلغه إلى وزير الخارجية الأمريكي، وانفتحت المكونات السياسية على إبلاغ بومبيو بأن مسألة التطبيع ليست من صلاحيات الحكومة الانتقالية"، وبذلك قطع الطريق على وزير الخارجية الأمريكية من استخدام الحكومة الانتقالية، للسير في طريق التطبيع في هذه المرحلة.

إن الموقف الشرعي بالنسبة للتطبيع مع كيان يهود؛

## تتمة كلمة العدد: المطبوعون: صفعات وصفحات

فالمسألة إذا ليست مسألة اتفاقات سلام أو تطبيع، وإنما المسألة هي وجود الاستعداد لدى المطبوعين لقبول وجود كيان يهود على أي قطعة أرض من فلسطين، والذي يجري حالياً منذ مدة طويلة إنما هو التطبيع مع كيان يهود على مراحل أو على شكل جرعات، وبالتالي فلا يوجد فرق بين حكام كل من مصر والأردن والإمارات وتركيا وقيادات منظمة التحرير التي تقيم علاقات وتوقع اتفاقيات، وبين حكام السودان وعمان والبحرين وسائر الدول التي لم توقع بعد، فكل هذه القيادات لديها الاستعداد للتوقيع من دون أي فرق بينها.

والذي يُقرر من من الدول التي جاء دورها للتوقيع على اتفاقيات مع كيان يهود في هذا الوقت أو بعد ذلك ليست هي قيادات هذه الدول، وإنما هي أمريكا والدول الغربية الرئيسية الأخرى التي تضع جدولاً لمواعيد توقيع الدول للاتفاقيات حسب الظروف والمتطلبات السياسية التي تراها مناسبة.

إن الحل الصحيح للصراع مع كيان يهود لا يكون إلا باجتثاث كيان يهود من جذوره بالعمل الجهادي، ولا يتم ذلك إلا من خلال دولة الخلافة الراشدة التي تُسير الجيوش لاقتلاع هذا الكيان المسخ وإزالته سياسياً وعسكرياً ومؤسسياً وإلغاء وجوده كلياً

سوى الاحتفاظ بحق الرد عليها إلى أجل غير مسمى، وبالتالي فلا يصدر عن إيران سوى الأقوال الطنانة التي لا تترجم إلى أفعال مطلقاً!  
وأما تركيا فحكومتها الذين دائماً ما يحرصون على المحافظة على العلاقات الدبلوماسية والأمنية والتجارية والاقتصادية والسياحية مع كيان يهود نجدهم هذه المرة يعترضون على العلاقات الطبيعية الجديدة بين الإمارات وكيان يهود لا لشيء سوى المناكفات السياسية والفرايدات الإعلامية؛ فلو كان حكام تركيا صادقين حقاً في اعتراضهم لقاموا هم أولاً بقطع علاقاتهم مع ذلك الكيان الغاصب لمسرى رسول الله عليه الصلاة والسلام.

على أن هؤلاء المطبوعين لم تبدأ مسيرتهم الخيانية من تاريخ توقيعهم للاتفاقيات مع كيان يهود، بل بدأت منذ قبولهم بالقرارات الدولية، وعلى سبيل المثال فلا فرق بين من يُنادي بإقامة الدولتين، وبين من يقبل بتوقيع اتفاق (سلام مقابل سلام) كما فعلت الإمارات، وعليه فكل من يقبل ابتداء بوجود حق لكيان يهود على أرض فلسطين المباركة فهو من المطبوعين سواء أوقع أم لم يُوقع، لأن مجرد الإقرار بوجود حق سياسي ليهود بوصفهم كياناً على أرض فلسطين فهذا يعني وجود القابلية عنده للتطبيع.

## من يرتجي من الغرب الكافر حلا كمن يرتجي من الشوك العنب!



واصل شباب حزب التحرير، فعاليات الحملة التي أطلقها حزب التحرير في ولاية سوريا منذ أكثر من أسبوعين، تحت عنوان: "لا لجريمة الحل السياسي، نعم لإسقاط النظام وإقامة الخلافة"، وفي هذا الإطار، وفي ريف إدلب، نظم شباب وأنصار حزب التحرير، عقب صلاة الجمعة، سلسلة وقفات متزامنة، أكدت شعاراتها وافتتاحها المرفوعة على رفض جريمة الحل السياسي، فتساءلت قرية عين شيب "لمصلحة من يتم اعتقال من يرفض الحل السياسي الأمريكي؟" في حين أشارت مخيمات الغاب إلى أن "من يرتجي من الغرب الكافر حلا، كمن يرتجي من الشوك العنب!" بينما شددت تجمع مخيمات أطمة الغربية المتاخمة للحدود السورية التركية على أن "الثورة تعني إسقاط النظام، والحل السياسي يعني إسقاط الثورة واستبدال عميل بأخر". أما قرية تل الكرامة فأحالت الناس إلى "انتهاك الأعراس في خان شيخون، وقالت إنه مثال مصغر عن الحل السياسي الأمريكي"، أما بلدة كلبي فقالت إنه "إعادتنا إلى حظيرة نظام الإجرام من جديد"، وكانت بلدة تفتان، قد سبقت أخواتها بوقفة أقامتها الخميس، وحملت شعاراتها المضامين ذاتها الراضية للحل السياسي الأمريكي.

## الهجرة كانت إيدانا بتأسيس أعظم دولة عرفها التاريخ

بقلم: الأستاذ حامد عبد العزيز

والاجتماع والاقتصاد والتعليم... ولذا كان لا بد له من دولة يبسط سلطانه من خلالها، ويظهر بها عظمة أحكامه وعلو تشريعاته وسمو قيمه. ومن هنا كانت الدولة الإسلامية هي الطريقة العملية لتطبيق الإسلام وكانت هي النموذج والمثال الذي يلفت الأنظار وتشرب له الأعناق وتتلف له القلوب. ولذا كان الإقبال على الدخول في الإسلام بعد قيام الدولة أكبر بكثير منه قبلها، وقد عبر عنه القرآن بأنه كان أفواجا. قال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ \* وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا \* فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ \* وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ [النصر: ١-٢]، وبرغم أن الفتح المذكور في الآية الكريمة هو فتح مكة، وقد كان سببا في إقبال العرب على الإسلام بعد أن زال سلطان مكة باعتبارها كانت هي من يقف في وجه دعوة الإسلام، إلا أن الوفود كانت تأتي زرافات زرافات للمدينة بعد صلح الحديبية وتعلن دخولها في الإسلام وتحت سلطان الدولة الفتية في المدينة. إذن: بالهجرة أصبح للإسلام كيان ومنطقة نفوذ يمارس عليها السيادة الكاملة، ويعرض فيها مبداء دون تدخل بالحذف أو الزيادة، أو التغيير والتبديل من أعدائه، وبها تحقق للرسول ﷺ ما يريد، وتم فتح الأفاق والقلوب وانتقل الإسلام من طور الدعوة إلى طور الدولة؛ لأن الإسلام جاء يمارس تنفيذ مهامه في إطار دولة يرأسها رسول الله تنتشر في الإسلام وتجاهد في سبيله. وبها تحرر الإسلام من البعيد المتجهم أو العدو المتملك المسيطر، حتى لا يتكرر المشهد الذي كحاك الدعاء الشريف الذي جاز به الرسول في رحلة الطائف: ﴿إِلَى مَنْ تَكَلَّمِي، إِلَى بَعِيدٍ يَجْهَنِّي، أَمْ إِلَى عَدُوٍّ مَلَكْتَهُ أَمْرِي﴾.

فالهجرة كانت تنويجا لحركة النبي ﷺ الفعالة طوال المرحلة المكية، وهي التي فرقت بين الحق والباطل، وهي درس ينبغي أن يستوعبه المسلمون، لا سيما حملة الدعوة والقائمون على النهضة في بلاد المسلمين، ولم يعد من المقبول الانشغال بمهانة ومهادنة الأنظمة الطاغوتية القائمة في بلادنا، فهي من يقف عقبة في طريق تمكين الإسلام في دولة، وكما تصدت قريش وأئمة الكفر فيها لدعوة الرسول ﷺ فإن تلك الأنظمة تتصدى لحملة الدعوة بل وتتكلم بهم وتطاريهم صباح مساء، والأمة والحمد لله تدرک واقع هؤلاء الحكام وأنهم مجرد أدوات في يد أعداء الأمة يعملون على منع الأمة من النهوض واستئناف حياتها الإسلامية، ومن هنا لم يبق أمام الحركات الإسلامية العاملة في الأمة إلا كنس هذا النظام عن طريق أهل نصره وقوة ينصرونها ويضعون الإسلام موضع التطبيق. ولتكن ذكرى هجرة النبي ﷺ باعثاً للأمل في نفوسنا من جديد نحو خلافة ثانية على منهاج النبوة؛ فكما سار النبي نسير دون أن نحيد قيد شعرة، وكما صبر هو وصحابته نصبر، وكما ضحى هو وصحابته الكرام نضحى، ونبدل الغالي والنفيس في سبيل قضية أدركنا كونها مصيرية وهي قضية تحكيم شرع الله في دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾

لقد كان المشركون في مكة يدركون خطورة الهجرة لأنها تعني كسر الحصار والظوق عن دعوة الإسلام التي كانت حركاتها مرصودة من صنابير الكفر والشرك في مكة، وقد كان في مخيلة طغاة مكة أنهم قادرون على القضاء على الدعوة الوليدة، أو على الأقل أن يجعلوها محصورة معزولة عن الواقع، أو في أسوأ الأحوال يجعلون حركتها في نطاق ما لا يتعارض مع سياسة كيانهم الجاهلي. وما كان الإسلام ليقبل بذلك وهو قد جاء لهدم الأنظمة الكافرة من أساسها، ليشيد صرحه العظيم ويقيم دولته الكبرى. ولأن قريشا كانت تدرک ذلك، فما كانت لتقبل بخروج الرسول ﷺ منها، فكان مكرهم بالرسول ﷺ ليقتلوه أو يثبتوه أو يخرجوه ليمنعوه من الوصول إلى المدينة، قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾.

ولما تجمد مجتمع مكة أمام دعوة الإسلام، بدأ الرسول ﷺ يطلب النصرة من القبائل، وذكر أصحاب النبي أسماء خمس عشرة قبيلة كلها رفض دعوته، حتى أعره الله في آخر الأمر على نفر الستة من يثرب، فأيده الله بهم. وأخيراً تحقق الهدف، ووجدت الأرض التي تستعد لإقامة دولة الإسلام. وعبر بيعة العقبة الأولى والثانية، وسفارة مصعب بن عمير، تمت تهيئة الأجواء لدولة الإسلام في المدينة، وفي هذه اللحظة انتهت المرحلة المكية وبدأت المرحلة المدنية.

نعم لقد كانت هجرة المصطفى ﷺ من مكة إلى المدينة إيدانا بتأسيس أعظم دولة عرفتها البشرية، وبها أصبح الإسلام ممثلاً في دولة تطبقه في الداخل وتحمله للخارج رسالة رحمة وهدى للعالم. فبالهجرة أصبح للإسلام دولة تسوس الناس وفق أحكام الله التي بدأت تنزل لتنظم العلاقات بين المؤمنين، وبينهم وبين غيرهم، كما تنظم العلاقات بين الدولة الإسلامية الناشئة وبين غيرها من الدول والشعوب والأمم.

ولعل النص الأول في وثيقة المدينة يوضح بما لا يدع مجالاً للشك بأنها تؤسس لدولة قوامها المهاجرون والأنصار ومن تبعهم فلحق بهم، إذ هم وحدهم أمة واحدة من دون الناس، فالبنو الأول يقول: (هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ، بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ قُرَيْشٍ وَيَثْرِبَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ، فُلِحُّوا بِهِمْ، وَجَاهَدْ مَعَهُمْ، إِنَّهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ دُونِ النَّاسِ). ثم يبين أحد أهم نصوص الوثيقة أن المرجع الوحيد بل والسيادة المطلقة في هذه الدولة هي لشرع الله سبحانه وتعالى، إذ تنص على: (وَإِنَّهُ مَا كَانَ بَيْنَ أَهْلِ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ مِنْ حَدِيثٍ أَوْ اشْتِجَارٍ يُخَافُ فُسَادُهُ، فَإِنْ مَرَدَّهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنْ لَمْ يَأْتِ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ وَأَبْرَأُوا). لقد شكلت هذه الوثيقة الأساس المتين الذي تقوم عليه الدولة الناشئة، فكانت بحق دستور لأعظم دولة.

ولقد كان الإسلام روحاً جديدة تسري في مجتمع المدينة فأحيتها بالقرآن، وهو كل متكامل لا يؤخذ بعضه دون بعض، فهو ينظم شؤون الأسرة والمجتمع والدولة في السياسة الداخلية والخارجية

## من ثمار الحضارة الرأسمالية احتجاجات ضد العنصرية في أمريكا، وتناول على القرآن في السويد



وفقا لموقع (الجزيرة نت)، السبت، ١٠ محرم ١٤٤٢ هـ، ٢٩/٨/٢٠٢٠م، تواصلت اليوم السبت الاحتجاجات في مدينة كينوشا بولاية ويسكونسن الأمريكية، للمطالبة بالمساواة العرقية والعدالة الجنائية، وذلك لليوم السادس على التوالي، وسط تآهب أمني لمنع تجدد المواجهات والعنف. وجاءت مسيرة شارك فيها عشرات المحتجين - معظمهم من البيض - شوارع مدينة كينوشا قبل أن تتوقف أمام مبنى البلدية، وطالب

المظاهرون بالعدالة للمواطن الأسود جيكوب بليك الذي أصيب الأحد الماضي برصاص شرطي أبيض. كما ردد المظاهرون هتافات من قبيل "لا عدالة لا سلام"، و"أرواح السود مهمة"، دون وقوع أعمال شغب أو عنف، بينما يسود هدوء، يشوبه التوتر في وسط المدينة التي تضم قاعة محكمة وحديقة، وكانت مركزا للاحتجاجات الصاخبة مؤخرا. وشهدت العاصمة واشنطن مساء الخميس مظاهرة حاشدة لمناهضة العنصرية، وتحدث خلالها أقارب بليك، وكذلك عائلة جورج فلويد الذي قتلته الشرطة قبل أسابيع مما تسبب بحركة احتجاجات واسعة. في المقابل قالت الشرطة السويدية إن أعمال شغب اندلعت يوم الجمعة في مالمو جنوب البلاد، عقب تجمع المئات للاحتجاج على إحراق متطرفين يمينيين نسخة من القرآن الكريم في المدينة. وكانت صحف محلية أفادت أن مالمو شهدت عدة أنشطة مناهضة للإسلام يوم الجمعة من بينها قيام ثلاثة أشخاص بركل نسخة من القرآن الكريم فيما بينهم في ميدان عام. وقالت صحيفة أفنوبلاديت إن الاحتجاجات المناهضة للإسلام وقعت بعد رفض منح راسموس بالودان زعيم حزب "النهج المتشدد" الدنماركي اليميني المتطرف تصريحاً لحضور اجتماع في مالمو، وقد تم منع دخوله عند الحدود السويدية. وكان مقرراً أن يتوجه هذا اليميني المتطرف الجمعة إلى مالمو، لتنظيم مظاهرة مناهضة للمسلمين، وكان قد دعا إلى حرق القرآن الكريم.

## أمريكا وعوامل التفكك المتعددة والمتجددة

### الحلقة الرابعة

بقلم: الأستاذ حمد طيب - بيت المقدس

حيث إن هذه الجائحة عالمية، ولا تختص ببلد دون الآخر؛ مما جعل تصدير الأزمة إلى الخارج أمراً صعباً، ويحصر في بعض الأمور؛ في ظل الأجواء الاقتصادية العالمية المتردية بسبب هذه الجائحة. لقد أثرت جائحة كورونا بشكل واضح على الاقتصاد الأمريكي عام ٢٠٢٠، وزادت الأمور تعقيداً بشكل بارز؛ حيث أظهرت الإحصاءات حجم الدمار الذي لحق بهذا الاقتصاد في ظل الجائحة فأصبحت الحكومة الفدرالية في وضع صعب بسبب تعطل الشركات وزيادة نسبة العاطلين عن العمل وانكماش التجارة الخارجية والداخلية وانكماش الناتج القومي الأمريكي. إن هذا الترددي الاقتصادي أمر خطير على وحدة البلاد، وعلى قدرة الحكومة الفيدرالية السيطرة على الأوضاع، وخاصة في ظل تنامي أعداد العاطلين عن العمل، وزيادة استنزاف المزيد من الدولارات، وسندات الخزينة؛ وبالتالي زيادة حجم الدين العام المتضخم سابقاً؛ والذي تجاوز كل الخطوط الحمراء. والخطر الثاني: هو التملل الحاصل عند بعض الولايات الغنية، وتذمرها بسبب تحمل أعباء الولايات الفقيرة، وذلك بسبب النظرة النفعية الفردية الناتجة عن الأفكار الرأسمالية، وحب الذات وعدم الترابط المبدئي. إن هذا الترددي المستمر في ظل الأزمات المتتالية لينذر حقيقة بثورة داخل المجتمع في أمريكا وينذر أيضاً بثورة داخل الولايات تطالب بالانفصال وترك الاتحاد نهائياً.

٤- الصراع السياسي المحتدم بين الحزبين الكبيرين، وسياسات الرئيس الحالي ترامب في مواجهة الأزمات السياسية، وإثارة بذور الفتن والتشردم لدى الشعب الأمريكي؛ وخاصة في مرحلة الانتخابات الحالية: إن طبيعة الصراع الحاصل بين الحزبين الكبيرين هذه الأيام، خاصة في ظل أجواء الانتخابات ٢٠٢٠ قد أخذ منحى خطيراً جداً، وصل إلى درجة التخوين والتآمر مع جهات أجنبية، وخاصة قضية الانتخابات لسنة ٢٠١٦. أما بالنسبة للرئيس ترامب، فلا يخفى حصول التذمر الكبير لدى قطاعات واسعة من الشعب الأمريكي؛ بسبب سياساته العنصرية، وخاصة ضد السود، والمهاجرين والعرقيات من البلاد الآسيوية. إن طبيعة التركيبة التي يعيش في ظلها الشعب الأمريكي؛ لتندثر بالانفجار في أية لحظة، وخاصة أن تاريخ أمريكا حافل بمثل هذه الثورات في بداية تشكيلها. لقد بدأت بالفعل بعض الولايات من عرقيات معينة تطالب بالانفصال وتتخذ من سياسات ترامب الصيانية والمتمهورة، ومن الترددي الاقتصادي ذريعة لذلك. وهذا الأمر سينتقم بشكل بارز؛ في ظل الانتخابات القادمة وخاصة إذا فاز فيها ترامب.

٥- أفة الطبقة المتغلغلة في الوسط الأمريكي، والتحركات الاقتصادية؛ وخاصة من طبقة الواحد بالمئة المتحركة في الثروات والأسواق والمؤسسات المالية الكبرى. يتبع في الحلقة القادمة...

ما زلنا نتحدث عن الأمر الثالث، الذي ينخر في أوصال المجتمع في أمريكا، ويهدد الحكومة الفيدرالية برمتها بالانهيار التام، كما يهدد الكثير من الولايات المتحدة في هذه الحكومة بالانفصال. هذا الأمر هو الترددي الاقتصادي الحاصل، والهوة الكبيرة بين حجم الناتج القومي، وبين حجم النفقات الداخلية والخارجية؛ أي حجم المديونية العامة في أمريكا، والعجز في الميزانية، وفي الميزان التجاري. إن الانهيار الاقتصادي - بالمعنى الاقتصادي والأرقام والإحصاءات الصادرة عن المؤسسات الرسمية - حاصل في أمريكا بالفعل؛ فحجم المديونية العامة قد بلغ حوالي ٢٢ تريليون دولار لسنة ٢٠١٩، حسب بيانات وزارة الخزانة الأمريكية، ويشمل الدين العام بحجم ١٧ تريليون دولار، وديون الأجهزة الحكومية بحجم ٦ تريليونات دولار وذلك لأول مرة في تاريخ الولايات المتحدة. وذكر مكتب الكونغرس الأمريكي في بيان صادر عنه عام ٢٠١٩ أن عجز الميزانية السنوية بلغ ٨٩٧ مليار دولار، وهو ما يمثل زيادة بنسبة ١٥١٪ وانخفض الناتج المحلي الإجمالي الأمريكي في الربع الثاني من العام الحالي ٢٠٢٠ بنسبة ٤١٪، والعجز في الموازنة حسب إحصائية صادرة عن بنك أتلانتا الاحتياطي الفيدرالي ٢٠٢٠ قد اقترب من (أربعة تريليونات دولار) هذا العام، وبلغت نسبة البطالة ١٤,٧٪ من مجمل السكان، وبلغ العجز في الميزان التجاري الأمريكي ٦٢١ مليار دولار حسب إحصائية وزارة التجارة الأمريكية لسنة ٢٠١٨، وبلغت نسبة الفقر في أمريكا لسنة ٢٠١٩ - حسب إحصائية مقرر الأمم المتحدة بشأن الفقر فيليب الستون - إلى ٤١ مليون شخص، أي أن نحو ١٢,٧ بالمائة يعيشون في فقر، فيما يعيش ١٨,٥ مليوناً في فقر مدقع.

إن هذا الانهيار والتدري؛ تغطي عليه أمريكا بسياسات عديدة؛ منها خارجية؛ بتحميل بعض الأعباء للخارج وذلك باتباع سياسات من التحكيمات النقدية؛ وخاصة باستخدام سلاح الإبتزاز الدولار؛ المتحكم بالنظام النقدي العالمي، ومنها الضغوطات على بعض الدول والحكومات، ومنها إصدار سندات الخزينة بعمليات الدولارات، وطرحها في الأسواق بين الفينة والأخرى، ومنها ابتزازات للدول النامية وخاصة الدول النفطية، وتحكيمات بيع الأسلحة في مناطق نفوذها السياسي، ومنها أيضاً إثارة التوترات والحروب في مناطق العالم وإشغال الأزمات السياسية... وهناك أساليب أخرى من الإبتزاز الاقتصادي تستخدمها أمريكا للتغطية على عورتها لا نريد أن نفضل فيها هنا.

ومع كل ذلك، أي مع كل هذه الحركات من الحكومة الفيدرالية، فإن الأمور تقفز إلى السطح بين الفينة والأخرى، ولا تستطيع إخفاءها. وكما ذكرنا فقد كشفت جائحة كورونا الكثير من الأمور داخل المجتمع في أمريكا أهمها الناحية الاقتصادية المتردية. وزاد الطين بلة ما يعاني منه الاقتصاد العالمي؛ بالتوازي مع معاناة الاقتصاد الأمريكي؛

## الأردن إلى أين؟

### الجزء ٢٧

بقلم: الأستاذ المعتمد بالله (أبو دجانة)

نظيفة تماماً من "التأثيرات المالية" فضلاً عن فتح ملف المال السياسي للنواب الحاليين والتهديد لهم. ويبدو أن خلف تلك القرارات أمريكا لأن هذا المجلس كان مجلساً تافهاً على تفاهة من سبقوه وبلا وزن ولا لون بل مجموعة أفراد لا قيمة لها لا تجتمع على قرار إلا حسب مكالمة هاتفية من ضابط مخابرات لصاحب التلفون في المجلس والذي اعترف بهذا صراحة. إذ المجلس والانتخابات القادمة يبدو أنها مقدمة لشيء وهي ستقوم بتغيير قانون الأحزاب وقانون الانتخابات والمضي قدماً أسرع بصفقة القرن تحت رقابة سفير أمريكي مفوض فوق العادة، هذا السفير الذي أرسلته أمريكا إلى الأردن ليكون صاحب قرار دون الرجوع إلى الخارجية الأمريكية، حيث ورد في الأخبار: وتتوقع مصادر في حديث "لجفا نيوز" أن السفير الأمريكي ووستر الذي سبق أن خدم في المنطقة قادم لعمان في خضم تداعيات صفقة القرن وضرورة وجود خطوط ساخنة مع الإدارة في واشنطن، من أجل الوصول إلى تفاهات معينة، وقد عين سفيراً فوق العادة من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وهو مقرب من الإدارة الأمريكية.

في الوقت نفسه تسري تسريبات بأن هنري عين سفيراً وهو مقرب من الحزب الجمهوري الحاكم، وكذلك على مقياس طاقم الرئيس ترامب ومع صفقة القرن، وخطة السير في إطار خارطتها وأجندتها. وورد أيضاً بأن الجميع مهتم بتدقيق أوراق هذا الدبلوماسي ليس بسبب خبراته وأهميته فقط بل لأنه يحمل رتبة "مفوض" في وزارة الخارجية الأمريكية وهي رتبة تعني بلغة الدبلوماسيين أن "لديه صلاحيات" تفوق صلاحيات السفير العادي وأنه لأول مرة من أربع سنوات سيعمل مستقلاً في الأردن وبمعزل عن سفارة واشنطن في تل أبيب.

تلك الصلاحيات حسب الخبراء تشمل تعيين "شبكة مساعدين ودبلوماسيين" بطاقم جديد تماماً والقدرة على استدعاء أي قوة متاحة في المنطقة من المارينز، والأهم الإشراف بصفة شخصية على آلية وطريقة "إنفاق" المساعدات الأمريكية.

أي سفير قادم وأي وصاية خطيرة لصاحب قرار بنفس عقلية الإدارة الأمريكية، لذا لن يكون أمام الأردن إلا التنفيذ المطلق لإرادة واشنطن وليس من خيار لها في ظل ضعف المستعمر القديم ليحل مكانه مستعمر جديد، وستكون النتائج على أهل الأردن كارثية والتنازلات عميقة بحجة الوضع الاقتصادي والحاجة، وهي في الحقيقة استعمار جديد لمستقبل جديد كما ورد على لسان السفير الأمريكي كما في الخبر التالي: "أثار السفير ووستر عاصفة جدل أصلاً قبل حضوره وتحديدًا عند اللحظة التي تحدث فيها مع لجنة الاعتماد في الكونغرس عن "الأردن الجديد" حيث لا يوجد توضيحات رسمية لا أردنية ولا أمريكية لهذه العبارة" ■

قلنا في المقال السابق "يبدو أن المرحلة القادمة هي مرحلة تهيئة لقانون أحزاب وقانون انتخاب، وإعادة النظر في التعديلات الدستورية مقابل صفقة سياسية بين النظام (بريطانيا) وبين أمريكا لمرحلة قادمة يتحدد فيها مصير الأردن ودوره، وهي مرحلة خطيرة لن تخلو من إرهاب للناس ومضايقات وضنك للعيش وتفعيل قانون الطوارئ أو بقاءه بحجة كورونا...".

ويبدو أن مقدمات هذا الأمر قد أُرُفت حيث تم إقرار الانتخابات النيابية القادمة بعد أن قامت الحكومة الحالية بتنفيذ بعض وصفات النقد الدولي المعقدة فيما يتعلق بالناحية الاقتصادية من تفعيل المداهمات الضريبية وهيكله القطاع العام وضبط النفقات وزيادة الإيرادات المالية تحت وطأة وصاية صندوق النقد والأوامر الأمريكية وتنفيذ صفقة القرن... وكيف يكون للأردن رفض الإملات الأمريكية في ظل الضعف البريطاني وتغيير ملامح المنطقة السياسية بعد تمكن أمريكا من السعودية وتركيا والعراق ومصر وإرباك يهود ووضع السككين على جبل التوأمة مع الأردن. ومن المعلوم أن بريطانيا سكتت ووافقت على المساعدات الأمريكية للأردن منذ الخمسينات حتى تمكن الأمريكيون من ربط جبل الحياة للاقتصاد الأردني معها وربط الدينار بالدولار والمساعدات الاقتصادية والعسكرية منذ الخمسينات حتى اللحظة... ومعلوم أن هذه المساعدات ليست بريئة بل لأهداف سياسية لمصلحة أمريكا، وقد حان كطف ثمار هذه المساعدات خاصة في ظل إدارة ترامب صاحبة عقلية الصفقة أو العقود.

إذا قرر النظام إجراء انتخابات قادمة محاولاً الإيحاء بنزاهتها قبل انطلاقها بعد اعتراف الكلدلة بتزوير الانتخابات في سنة ١٩٨٩ خلال الندوة التي نظمتها قبل أيام ملتقى الفكر الأردني لمندى تعاضد وبالتعاون مع المركز العربي للتنمية الديمقراطية وحقوق الإنسان وأدار الحوار فيها الدكتور وليد أبو دلبوح، فقد نوه الكلدلة إلى أن مدير مخابرات سابق كان قد عين في انتخابات ٢٠٠٧ نحو ٨٠ نائباً في مجلس النواب في ذلك الحين. وقال الكلدلة: الآن هذا المسؤول يعاقب، محكوم عليه بالسجن ١٥ عاماً. وحول حادثة سرقة الصناديق في البداية قال الكلدلة: "الذي اعتدى على صناديق البداية ليس الهيئة المستقلة بل مجرمون خارجون على القانون"، مستدركا "ولا أضمن ألا تحدث مرة أخرى ما دام هناك مجرمون ولصوص".

وتحدث أيضاً عن انتخابات التحول الديمقراطي لعام ١٩٨٩ بعبارة قال فيها بأن "الأسماء ترتبت قبل شهرين". محاولاً الإيحاء بالجدية بعدم التزوير والمال السياسي حيث قرار مجلس الوزراء بتوسيع مظلة هيئة النزاهة في متابعة التصدي للمال السياسي بكل أصنافه، لأن القرار السياسي يريد الانتخابات المقبلة

## منظمة التعاون الإسلامي طمأنة ليهود واستخاء لأمريكا والغرب المستعمر



نشر موقع (روسيا اليوم، الاثنين، ٥ محرم ١٤٤٢ هـ، ٢٠٢٠/٨/٢٤ م) خبراً جاء فيه: "قالت منظمة التعاون الإسلامي إن إقامة علاقات طبيعية بين الدول الأعضاء في المنظمة (إسرائيل) لن تتحقق إلا بعد إنهاء الاحتلال الكامل للأراضي العربية والفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧. وقال الأمين العام للمنظمة، يوسف العثيمين، في بيان، اليوم الاثنين، إن "تسكك المنظمة بالسلام سيظل خياراً استراتيجياً استناداً إلى القانون الدولي، وقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية

وعلى رؤية حل الدولتين". وقال العثيمين إنه "أجرى العديد من المشاورات وخلص من خلالها إلى أن مبادرة السلام العربية لعام ٢٠٠٢، بعناصرها كافة وتسلسلها الطبيعي كما تبنتها مختلف القمم الإسلامية ومجالس وزراء الخارجية المتعاقبة، تشكل خياراً استراتيجياً، وفرصة تاريخية، ومرجعية مشتركة يجب أن يستند عليها الحل السلمي العادل والشامل للنزاع العربي (الإسرائيلي)". وأضاف أنه يؤكد "دعم كل الجهود لتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف بما فيها حق العودة، وتقرير المصير، وتجسيد إقامة دولته المستقلة ذات السيادة على حدود الرابع من يونيو (يونيو) حزيران لعام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية".

يتركز انشغال ما يسمى بمنظمة التعاون الإسلامي وأمينها العام على طمأنة كيان يهود وأمريكا على أن الدول المشاركة في هذه المنظمة ملتزمة بحل الدولتين والقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية. إن إقامة علاقات طبيعية مع كيان يهود بعد إنهاء احتلاله للأراضي المحتلة عام ٦٧، يعني إقراراً له بما احتله عام ٤٨، وهذه خيانة ما بعدها خيانة. والأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي بهذا التصريح لا يخاطب الأمة، ولا ينطلق من منطلقاتها الشرعية والفكرية في حل قضية الأرض المباركة، بل هو يخاطب الغرب المستعمر ويقدم له فروض الطاعة ويؤكد التزامه، والأنظمة المنخرطة في منظمته، بالحلول السياسية الاستعمارية لقضية فلسطين، والتي تقوم على تثبيت كيان يهود كقاعدة متقدمة للغرب في حربه ضد الأمة الإسلامية. لقد آن لأمة الإسلامية وجيوشها أن تقتلع هذه الأنظمة العميلة، وتقيم دولة الخلافة على منهاج النبوة، التي يخاطب خليفها الغرب الكافر "الرد ما ترونه لا ما تسمعون يا أبناء الكافر" وإنه لكان قريباً بإذن الله.

## حزب التحرير/ ولاية السودان وقفه احتجاجية رفضاً لزيارة وزير خارجية أمريكا بومبيو للسودان

نظم حزب التحرير/ ولاية السودان، وقفه احتجاجية، الثلاثاء، في قلب العاصمة الخرطوم، على بعد أمتار من القصر الجمهوري، رفضاً للزيارة التي قام بها وزير خارجية أمريكا بومبيو، وقد رفع شباب الحزب لافتات كتب عليها: (عار عليكم أيها الحكام مصافحة بومبيو)، (والا لخيانة الأمة؛ بالتطبيع مع كيان يهود)، (وليس لكيان يهود إلا السيف)، (والإلى مزبلة التاريخ كل الاتفاقيات الخيانية والحكام العملاء)، وقدم الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)، مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان، كلمة وضع فيها الهدف من الوقفة الاحتجاجية، وأنه لم يكن حكام السودان أو غيرهم من حكام المسلمين يجروون على مثل هذه الخيانة وهذا الجرم الكبير في حق الإسلام والمسلمين لو كانت دولة المسلمين الخلافة الراشدة على منهاج النبوة قائمة تطبق الإسلام وتقيم حكمه، وحث أبو أيمن الأمة الإسلامية على اتخاذ الموقف الشرعي الرافض لجريمة وخيانة التطبيع مع كيان يهود، والعمل لإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة، التي ستنهى هذه الجرائم وتوقف هذه المواقف المخزبة.

## هل ترضي موبات هيئة تحرير الشام عناصرها الذين خرجوا نصره لأهل الشام؟!

في بيان لهم، الاثنين، طالب أهالي ووجهاء قرية عين شيب بريف إدلب، هيئة تحرير الشام بإطلاق سراح أبنائهم المعتقلين في زنازينها، بسبب نشاطهم ضد الحل السياسي الذي تريد أمريكا فرضه عبر أدواتها. ومن جديد وبعد أن اعتقلت أمنيات هيئة تحرير الشام بتاريخ ٢٠٢٠/٨/٢٠ م خمسة من شباب حزب التحرير في مدينة ادلب؛ ووفقاً لتصريح أدلاء رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية سوريا، الأستاذ أحمد عبد الوهاب فإن الهيئة قامت بتاريخ ٢٠٢٠/٨/٢٤ م باعتقال شابين آخرين أثناء وضعهما ملصقات في مدينة بنش؛ تدعو إلى رفض الحل السياسي الأمريكي ضمن حملة أطلقها حزب التحرير تحت عنوان: لا لجريمة الحل السياسي؛ نعم لإسقاط النظام وإقامة الخلافة، ظناً منها أنها تستطيع بذلك وقف هذه الحملة إرضاء لأسياها؛ وتقرباً إليهم باعتقال كل من يقف في وجه سياساتهم؛ متجاهلة قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾، فهل ترضي هذه الأفعال وغيرها الكثير؛ عناصر الهيئة الذين خرجوا نصره لأهل الشام؟! وذلك بعد أن أصبح الهدف نصره المشروع السياسي الأمريكي وسياسات أردوغان؟!!